واليه الاشارة بقوله تعلى لم يلد اي لم يتولد وجود شيء عن ذاته
العلية بان يكون بعضا منها اوناشيا عنه من غير قصد اوناشيا
عنه تعلى باستعانة ممن يزاوجه على قدر الركة اوشهوة غرض تعالى عن ذلك
كما هو شان الزوجين ونحوهما بالنسبة الى الولد ونحوه في جميع ما ذكر
اذ لو كان تعلى كذلك لكان او فيما ثل الحوادث كيف وهو تبارك وتعلى ليس له لزم ان
كفوا احد فلا والد اذا ولا صاحبة ولا ولد ولا مماثلة بينه وبين
الحوادث بوجه من الوجوه فتبارك الله رب العالمين ص والوحدانية
اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ش يعني ان الوحدة في حقه
تعلى تشتمل على ثلاثة اوجه احدها نفي الكثرة في ذاته تعلى وتسمى
الكم المتصل الثاني نفي النظير له جل وعز في ذاته او في صفة من صفاته
وتسمى الكم المنفصل الثالث انفراده تعلى بالايجاد والتدبير العام
بلا واسطة ولا معالجة فلا مؤثر سواه تعلى في اثر ما عموما قال جل من
قايل الله خالق كل شيء خلقناه بقدر وقال تعلى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو
خالق كل شيء فاعبدوه وقال جل وعز له ملك السموات والارض وقال
تبارك وتعلى والله خلقكم وما تعملون ص فهذه ست صفات الاولى
نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ش حقيقة الصفة
النفسية هي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير معللة
بعلة مثل التحيز للجرم فانه واجب للجرم ما دام الجرم وليس ثبوته له معللا
واحترز بقوله غير معللة بعلة من الحال المعنوية ككون الذات
عالمة وقادرة مريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة
والارادة

والارادة بالذات اما العلم والقدرة فليسا من الصفات النفسية ولا
المعنوية لانهما ليس احوال والحال ليست بموجودة في نفسها ولا معدومة
والعلم والقدرة صفتان موجودتان في انفسهما قائمتان بموجود واذا
عرفت هذا فاعلم ان الوجود انما يصح ان يكون صفة نفسية عند من
يجعله زايدا على الذات واما عند من يجعله نفس الذات فليس بصفة
اصلا وقد سبق الاعتذار عن عده من الصفات وبمثل ذلك يعتذر هنا
عن عده من الصفات النفسية اي معنى الوجود راجع للذات سواء
قلنا انه عين الذات او زايد على حقيقتها لان الذات انما تثبت في الخارج
عن الذهن الا ان تكون موجودة قوله والخمسة بعدها سلبية يعني
ان معنى كل واحد عدم امر لا يليق بمولانا جل وعز ليس معنى كونها
صفة موجودة في نفسها كما في العلم والقدرة ونحوهما من ساير صفات
المعاني الاتية فالقدم معناه سلب وهو نفي سبق العدم على الوجود
وان شئت قلت هو نفي الاولية للوجود المعنى واحد والبقاء هو نفي
لحوق العدم للوجود والمخالفة للحوادث نفي المماثلة في الذات
والصفات والافعال والقيام بالنفس نفي افتقار الذات العلية الى محل
اي ذات تقوم بها قيام الصفة بالموصوف ونفي افتقاره تعلى الى مخصص
اي فاعل والوحدانية عدم الاثنينية في الذات العلية والصفات والافعال
وان شئت قلت هي نفي الكمية المتصلة والمنفصلة ونفي الشريك في الا
فعال عموما المعنى واحد وبالله تعلى التوفيق ص ثم تجب له تعلى سبع
صفات تسمى صفات المعاني ش مراده بصفات المعاني الصفات التي

Copyright © King Saud University